



التوزيع: عام

التاريخ: 25 سبتمبر/أيلول 2023

اللغة الأصلية: الإنكليزية

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2023

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية للجمهورية الدومينيكية (2019-2023)

موجز تنفيذي

أجري تقييم للخطة الاستراتيجية القطرية للجمهورية الدومينيكية 2019-2023 في الفترة بين أبريل/نيسان وديسمبر/كانون الأول 2022 لتحقيق الغرض المزدوج المتمثل في المساواة والتعلم للاستعانة به في تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة.

وتبين من التقييم أن تركيز الخطة الاستراتيجية القطرية وثيق الصلة بالسياق القطري، ولا سيما في ما يتعلق بتعزيز القدرة الوطنية على معالجة مختلف أبعاد الأمن الغذائي، بما في ذلك التحديات الصحية الجديدة المرتبطة بسوء التغذية، مثل السمنة وداء السكري وفقر الدم وارتفاع ضغط الدم؛ وتعزيز الحماية الاجتماعية؛ وتوفير الاستجابة السريعة والفعالة لحالات الطوارئ؛ وتهيئة بيئة سياسية وبرامج مواتية. وكان للبرنامج دور فعال في تعزيز ودعم التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والابتكار التكنولوجي، بما في ذلك البرمجيات، والتحول الرقمي، وتطبيقات الطائرات المسيّرة وأدوات التحويلات القائمة على النقد. وكانت مساهمة البرنامج في تعزيز قدرة الشركاء الوطنيين كبيرة، إلى حد أن هؤلاء الشركاء يمكنهم الآن العمل بصورة مستقلة على الرغم من أنهم ما زالوا بحاجة إلى خدمات متخصصة محددة من البرنامج. وفي حين أن الشراكات الثنائية مع المؤسسات الحكومية تطورت وتوطدت، لا تزال آليات التنسيق بين المؤسسات والشراكات بين القطاعين العام والخاص وأصحاب المصلحة المتعددين أقل تطورا، ولا تزال هناك تحديات ماثلة أمام تعزيز التنسيق بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها.

كان البرنامج سريعا بصفة عامة في الاستجابة لحالات الطوارئ، ولا سيما بفضل قدرته الكبيرة على إدارة سلسلة الإمداد وتوفير الدعم اللوجستي. وعلى الرغم من تعبئة موارد إضافية في الوقت المناسب، كان استخدام الميزانية يمضي بوتيرة بطيئة، ويُعزى ذلك جزئيا إلى تأخر صرف الأموال وعمليات التعيين البطيئة، ولا سيما أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19). ويوجد مكتب قطري صغير نسبيا لديه قدرات مالية وتشغيلية محدودة وخبرة محدودة في طرائق التدخل الرئيسية، مثل التحويلات القائمة على النقد.

أحرز أقل مستوى من التقدم في الجمع بين المساعدة الإنسانية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وربط الحماية الاجتماعية بالاستجابة للطوارئ. ولا توجد لدى البرنامج استراتيجية متطورة بالقدر الكافي للانتقال بسلاسة من التدخلات الإنسانية إلى التنمية وضمان استمرار

وفقا لسياسة التقييم في البرنامج (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخيا لاحترام سلامة استنتاجات التقييم واستقلالها، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق تماما مع ما يعتمده برنامج الأغذية العالمي من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويُرجى توجيه أية استفسارات بهذا الشأن إلى مديرة التقييم.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة

السيد S. Lenci

كبير موظفي التقييم

بريد إلكتروني: sergio.lenci@wfp.org

السيدة A.-C. Luzot

مديرة التقييم

بريد إلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

تقديم الدعم إلى المستفيدين، ولا سيما المستفيدين الأكثر ضعفاً. ويرجع ذلك جزئياً إلى قصر أجل نوافذ التمويل ومواءمة التدخلات مع أولويات الجهات المانحة الإنسانية.

لقد راعى البرنامج باستمرار المساواة بين الجنسين والجوانب الأخرى المتعلقة بالإدماج في توجيه تدخلاته، وكفل مشاركة المجموعات الأكثر ضعفاً في أنشطته؛ ولكن لم تؤخذ المبادئ المتصلة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والمساءلة أمام السكان المتضررين في الاعتبار بالقدر الكافي أثناء التنفيذ ولم تُعالج أو تُحل بصورة منهجية في الرصد والإبلاغ، مما جعل من الصعب بلورة فهم عميق للحصائل المتباينة في هذه المجالات.

وُفدت الخطة الاستراتيجية القطرية، مع التركيز بقوة على خمس حصائل استراتيجية منفصلة شمل بعضها نظريات محددة للتغيير، ولكن الافتقار إلى منطقتي شامل على المستوى الكلي أدى إلى تقليل الاتساق والتأزر الداخلي. فلم تطور عمليات ونظم الرصد والتقييم بصورة جيدة ولم تُشكل جزءاً من الهيكل التنظيمي للمكتب القطري. ونتيجة لذلك، هناك قيود في توليد المعلومات لقرارات الإدارة أثناء التنفيذ.

وخلص التقييم إجمالاً إلى أن الخطة الاستراتيجية القطرية كانت وثيقة الصلة بالاحتياجات في الجمهورية الدومينيكية وأنها حققت مستوى جيداً من الأداء في التنفيذ، ولا سيما من حيث المساهمة في وضع إطار سياساتي وبرامجي مواتٍ للأمن الغذائي والتغذوي. ولعب البرنامج دور الوساطة في تيسير وصول المؤسسات الوطنية إلى المعرفة والخبرة التقنية ذات الصلة وتكميل استجابة الحكومة للأزمات. ولا تزال هناك تحديات لناحية تعزيز الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة ومحور محور العمل الإنساني والتنمية.

وأُسفر التقييم عن ست توصيات ركزت على زيادة تكيف دور البرنامج مع سياق بلد متوسط الدخل من الشريحة العليا؛ وتعزيز الاتساق الداخلي والخارجي في تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية وتنفيذها؛ ووضع استراتيجية للانتقال إلى تقديم الخدمات إلى الشركاء بناء على طلبهم؛ وتعزيز محور العمل الإنساني والتنمية؛ ومواصلة المشاركة في الاستجابة الإنسانية على جانبي الحدود؛ وزيادة الاهتمام بالمساواة بين الجنسين والإدماج والمساءلة أمام السكان المتضررين.

مشروع القرار*

يُحيط المجلس علماً بالتقرير الموجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية للجمهورية الدومينيكية (2019-2023) (WFP/EB.2/2023/6-A/4)، ورد الإدارة عليه (1) (WFP/EB.2/2023/6 A/4/Add.1)، ويُشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات الواردة في التقرير، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار. وللاطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

المقدمة

سمات التقييم

- 1- غطى تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية للجمهورية الدومينيكية للفترة 2019-2023 تدخلات البرنامج في الفترة بين عامي 2018 و2022. والمستخدمون الرئيسيون لهذا التقييم هم المكتب القطري التابع للبرنامج وأصحاب المصلحة الوطنيون، والشعب في مقر البرنامج، والمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والمجلس التنفيذي للبرنامج.
- 2- تولى إجراء التقييم فريق خارجي مستقل في الفترة بين يونيو/حزيران وديسمبر/كانون الأول 2022، وأجريت عملية جمع البيانات في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2022. ونوقشت النتائج والاستنتاجات والتوصيات مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين في سانتو دومينغو في فبراير/شباط 2023.
- 3- اعتمد التقييم نهجا مختلطا قائما على النظرية، ونهجا يُراعي الاعتبارات الجنسانية، مع الاستفادة من بيانات الرصد واستعراض الأدبيات المنشورة، والمقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين، ومناقشات أفرقة التركيز.

السياق

- 4- الجمهورية الدومينيكية هي ثاني أكبر بلد في منطقة البحر الكاريبي، إذ يبلغ عدد سكانها 11.1 مليون نسمة، 27 في المائة منهم تتراوح أعمارهم بين 0 و14 عاما.¹ وأصبحت الجمهورية الدومينيكية الآن بلدا متوسط الدخل من الشريحة العليا، وانخفض فيها مستوى الفقر المدقع بصفة عامة منذ مطلع عام 2000. وفي عام 2021، لم يكن يوسع 24 في المائة من السكان تلبية احتياجاتهم الأساسية، بزيادة طفيفة مقارنة بعام 2019، بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19).² ويُصنف البلد في المرتبة الثمانين من بين 191 بلدا في مؤشر التنمية البشرية، بدرجة بلغت 0.767، فوق المتوسط الإقليمي.
- 5- وعلى الرغم من التقدم الذي أحرز في الحد من الهزال والتقرم بين الأطفال دون سن الخامسة، لا يزال معدل انتشار فقر الدم والسمنة مرتفعا. وازدادت السمنة لدى الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و19 عاما بصورة مطردة منذ عام 2000، وبلغت نسبتها 33 في المائة بين السكان في سن المدرسة في عام 2016.³ وبلغت تكلفة العبء المزدوج لسوء التغذية 2.6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2017.⁴
- 6- وفي عام 2021، كان هناك ما يُقدر بنحو 847 979 مهاجرا في الجمهورية الدومينيكية، بزيادة قدرها 48 في المائة مقارنة بعام 2020، أي ما يمثل 8.3 في المائة من مجموع السكان.⁵ وينحدر ما مجموعه 88.5 في المائة من المهاجرين من أصول في هايتي، وكثير منهم ضعفاء ومعرضون لخطر الإقصاء الاجتماعي، على الرغم من أنهم يُشكلون جزءا من القوة العاملة، ولا سيما في قطاع الزراعة.
- 7- وتعرض الجمهورية الدومينيكية باستمرار لحوادث طبيعية، ولا سيما الفيضانات والأعاصير، وهي معرضة بشدة لخطر النشاط الزلزالي بسبب موقعها الجغرافي.

¹ صندوق الأمم المتحدة للسكان. *حالة سكان العالم 2022*. إمطة الثامن: التحرك لمواجهة أزمة الحمل غير المقصود المهمة.








² وزارة الاقتصاد والتخطيط والتنمية. 2022. *Boletín de estadísticas oficiales de pobreza monetaria en República Dominicana 2021*. (N° 9/Año 7).

³ منظمة الأمم المتحدة للطفولة. 2021. *حالة أطفال العالم 2021*: بالي مشغول: تعزيز الصحة العقلية للأطفال وحمايتهم ورعايتهم.

⁴ البرنامج وآخرون. 2019. *El Costo de la Doble Carga de la Malnutrición Impacto social y económico en la República Dominicana*.

⁵ الأمم المتحدة في الجمهورية الدومينيكية. 2022. *Informe de Resultados 2021*.

- 8- ويُشكل عدم المساواة بين الجنسين شاغلا مهما في الجمهورية الدومينيكية، ولا سيما في ما يتعلق بالعنف الجنساني (المنزلي) والزواج المبكر؛ وتتراوح نسبة قدرها 36 في المائة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 عاما قبل بلوغهن سن 18 عاما.⁶
- 9- وهناك مجموعات معيّنة معرضة للخطر بصفة خاصة في البلد بما يشمل المهاجرين من هايتي والنساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. وفي عام 2016، أنشأت الحكومة الفريق الاستشاري المعني بالحماية والمساواة بين الجنسين والعمر (Equipo Consultivo de Protección, Género y Edad) بهدف ضمان حماية الأشخاص المتضررين والنازحين بسبب الكوارث.⁷

الجدول 1: المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية			
المؤشر	القيمة	العام	
مجموع السكان (بالملايين) (1)	11.1	2022	
مؤشر التنمية البشرية (الدرجة والمرتبة) (2)	80 من أصل 191 0.767	2021	
معدل الفقر النقدي (في المائة) (3)	24	2021	
معدل انتشار التقزم لدى الأطفال دون سن الخامسة (في المائة) (4)	6	2020	
معدل انتشار السمنة وفرط الوزن لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و19 عاما (4)	33	2016	
المهاجرون (5)	847 979	2021	
المؤشر العالمي للفجوة بين الجنسين (الدرجة والمرتبة) (6)	84 من أصل 146 0.703	2021	

المصادر: (1) صندوق الأمم المتحدة للسكان. حالة سكان العالم 2022. إمطة اللثام: التحرك لمواجهة أزمة الحمل غير المقصود المهمة؛ (2) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2022. تقرير التنمية البشرية 2022/2021. زمن بلا يقين، حياة بلا استقرار: رسم مستقبلنا في عالم يتحول؛ (3) وزارة الاقتصاد والتخطيط والتنمية. 2022. Boletín de estadísticas oficiales de pobreza monetaria en república dominicana 2021؛ (4) منظمة الأمم المتحدة للطفولة. حالة أطفال العام 2021؛ بالي مشغول: تعزيز الصحة العقلية للأطفال وحمايتهم ورعايتهم؛ (5) الأمم المتحدة في الجمهورية الدومينيكية. 2022. Informe de Resultados 2021؛ (6) المنتدى الاقتصادي العالمي. التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2022. https://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2022.pdf

الخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج

- 10- صدرت قبل الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2019-2023 خطة استراتيجية قطرية مؤقتة انتقالية لعام 2018 دعمت برنامج الحكومة الرائد للحماية الاجتماعية، *Supérate*،⁸ وساهمت الخطة الاستراتيجية القطرية في صياغة السياسات الوطنية لتحقيق القضاء على الجوع.
- 11- وصُممت الخطة الاستراتيجية القطرية لمواصلة تحول البرنامج من التنفيذ المباشر إلى تعزيز القدرات الوطنية ووضع نماذج لبرامج قابلة للتوسيع. وتهدف الخطة الأصلية القائمة على الاحتياجات إلى خدمة 300 000 مستفيد بتكلفة قدرها

⁶ هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة). صحيفة الوقائع القطرية الخاصة بتعداد المرأة للجمهورية الدومينيكية.

⁷ منظمة أكسفورد للإغاثة من المجاعة (أكسفام). 2017. Institutionalizing protection in disaster risk reduction. A case study for the Dominican Republic.

⁸ البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية، الذي كان يُعرف من قبل باسم *Progresando con Solidaridad*، أو PROSOLI.

10 174 911 دولارا أمريكيا. وخلال الفترة المشمولة بالتقييم، عُدلت الميزانية أربع مرات، لترتفع إلى 45 149 802 من الدولارات الأمريكية للوصول إلى 510 400 مستفيد، وأدخل في عام 2020 هدفان استراتيجيان إضافيان (5 و4) استجابة لجانحة كوفيد-19.

12- واعتبارا من ديسمبر/كانون الأول 2022، مَوّلت نسبة 46 في المائة من الميزانية. وقدمت المساهمات الرئيسية من حكومة الجمهورية الدومينيكية والمفوضية الأوروبية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وحُصصت نسبة 83 في المائة من التمويل على مستوى الأنشطة. ويبين الشكل 1 تفاصيل الميزانية والتمويل والنفقات.

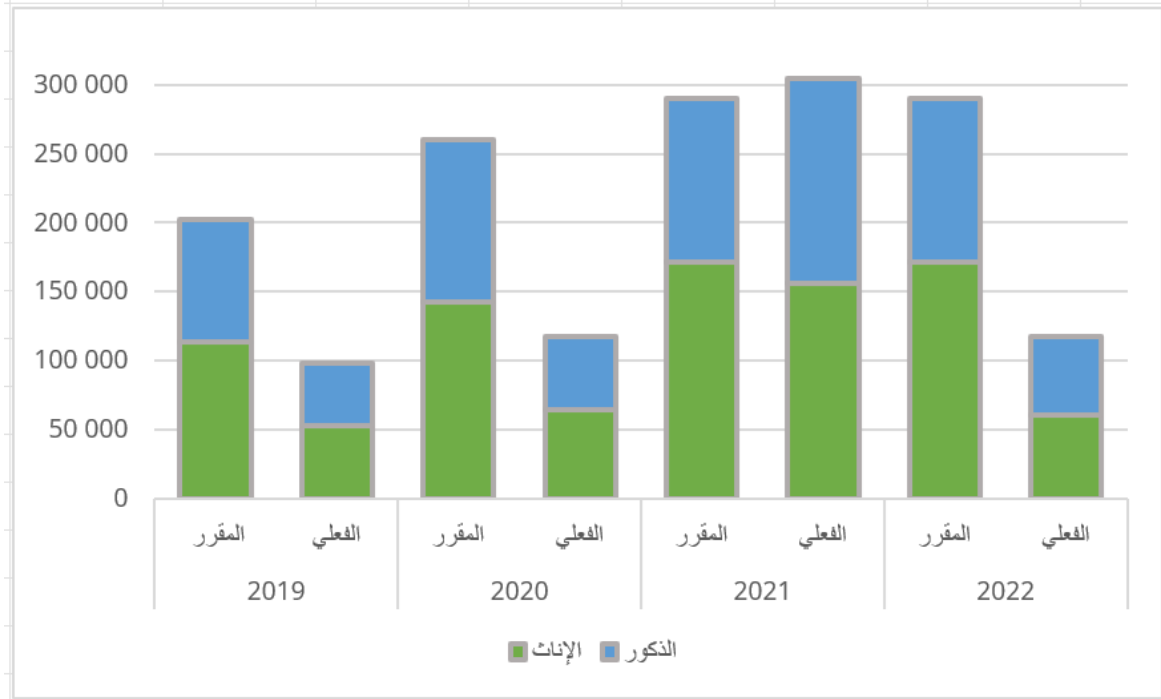
الشكل 1: الحصائل الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية للجمهورية الدومينيكية (2019-2023) وميزانيتها وتمويلها ونفقاتها



المصادر: التقييم الرابع لميزانية الخطة الاستراتيجية القطرية للجمهورية الدومينيكية (2019-2023)؛ وتحليلات خارطة الطريق المتكاملة في البرنامج، نظرة عامة على موارد ميزانية المحافظة القطرية (تاريخ الاطلاع عليها 14 ديسمبر/كانون الأول 2022).

13- وكما يوضح الشكل 2، وصل البرنامج إلى 105 في المائة من العدد المقرر للمستفيدين في عام 2021، بينما وصل في عام 2022 إلى 41 في المائة من العدد المستهدف، أي ما يُمثل 117 525 من النساء والرجال والفتيات والأولاد، بما في ذلك 8 259 شخصا من ذوي الإعاقة.

الشكل 2: العدد المقرر مقابل العدد الفعلي للمستفيدين، بحسب الجنسين (2019-2022)



المصدر: التقارير القطرية السنوية للأعوام 2019 و2020 و2021 و2022.

14- استخدم البرنامج في عام 2020 عمليات توزيع النقد والقسائم. وازداد استخدام هذه الطريقة بصورة مطردة طوال فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية، وفي عام 2022، وُزِع البرنامج قسائم أكثر مما كان مقررا. وعلى العكس من ذلك، ارتفعت معدلات توزيع الأغذية في عامي 2020 و2021، وحقق البرنامج بذلك ما يقرب من ثلث المستوى المقرر. وأُجريت عمليات التوزيع في أغلبها استجابة لأزمة جائحة كوفيد-19 والأعاصير؛ واستُخدمت عمليات توزيع الأغذية بصورة طفيفة في العامين 2019 و2022.

نتائج التقييم

إلى أي مدى تستند الخطة الاستراتيجية القطرية إلى الأدلة وتُركز استراتيجيا على تلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفا؟

ملاءمة تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية وقاعدة أدلته

15- كان تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية ملائما للسياق القطري واسترشد بتحليلات شاملة استخدم فيها مصادر متعددة متعلقة بمسائل الأمن الغذائي والتغذية. وشملت عملية التصميم مجموعة من أصحاب المصلحة من المجتمع المدني والحكومة. غير أن هذه التحليلات لن تكن تُحدث بانتظام، وكانت مشاركة أصحاب المصلحة أقل في تنقيحات الميزانية التي أُجريت لاحقا وفي تخطيط التدخلات المحددة على المستوى المحلي.

16- وكان للخطة الاستراتيجية القطرية محور تركيز واضح على إدماج المجموعات الأكثر ضعفا والمهمشة، مع التركيز بصفة خاصة على النساء والمهاجرين من هايتي والأطفال، على الرغم من افتقار كثير من التدخلات إلى نهج محدد حيال هذه المجموعات المستهدفة في ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أو الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، أو

المساءلة أمام السكان المتضررين. ولم تكن الإجراءات المستهدفة حيال الأشخاص ذوي الإعاقة تُشكل جزءاً من تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية أو تنفيذها.

المواءمة مع السياسات الوطنية وأهداف التنمية المستدامة

- 17- توافقت أهداف الخطة الاستراتيجية القطرية بصورة جيدة مع السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية، ولا سيما في ما يتعلق بالعمل في مجالات التعاون الرئيسية، مثل النظم والسياسات الوطنية للصحة والحماية الاجتماعية، والأمن الغذائي والتغذية، والاستعداد للطوارئ والاستجابة لها. وقام البرنامج بمواءمة نهجه حيال الأمن التغذوي والغذائي مع وضع الجمهورية الدومينيكية كبلد متوسط الدخل من الشريحة العليا، مع التركيز على ممارسات التغذية والأبعاد المتعددة لسوء التغذية، بما فيها فقر الدم وداء السكري وارتفاع ضغط الدم.
- 18- وفي ما يتعلق بالمساعدات الطارئة للأزمة الإنسانية في هايتي والتخطيط الثنائي عبر الحدود، جرت مواءمة الخطة الاستراتيجية القطرية مع الأولويات المشتركة للعمل على مستوى الجزر من جانب الأمم المتحدة والحكومة في مجال الاستعداد لتغير المناخ والتخفيف من آثاره والقدرة على الصمود.
- 19- وكانت أهداف الخطة الاستراتيجية القطرية متوافقة بصورة جيدة مع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما هدف التنمية المستدامة 2. ووضعت الاستراتيجيات المتعلقة بهدف التنمية المستدامة 17 بمشاركة من الشركاء الحكوميين، ولكن بمشاركة أقل من المجتمع المدني والقطاع الخاص.

التنسيق الخارجي والشراكات والميزة النسبية

- 20- جرت مواءمة أهداف الخطة الاستراتيجية القطرية وبرامجها مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة على الرغم من أن دورة الخطة الاستراتيجية القطرية لم تكن متوافقة مع دورة إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة.
- 21- ولم تتجسّد المواءمة البرمجية داخل الأمم المتحدة في تحقيق المستوى الأمثل من التنسيق التشغيلي على أرض الواقع. وتعاون البرنامج ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في توفير المساعدة التقنية للحكومة من أجل إعداد خرائط الطريق لتحقيق القضاء التام على الجوع، وقامت المنطقتان بتنفيذ مشروعات مشتركة، مثل المشروع الريفي الموجه لصالح الفقراء. ومع ذلك، تُظهر الأدلة أيضاً وجود تداخل كبير في الأنشطة والكفاءات بين مختلف الشركاء من الأمم المتحدة، ولا سيما الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها في الإجراءات المتصلة بالأمن الغذائي. وعلى سبيل المثال، يُقدّم الدعم من منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج إلى برامج التغذية التي تُنفذها المعاهد الوطنية من أجل رفاه الطلاب ورعاية الطفولة المبكرة، ولكن تُعزز منظمة الأغذية والزراعة المشتريات المحلية، بينما يُعزز البرنامج المشتريات الوطنية.
- 22- وأظهر البرنامج ميزة نسبية واضحة في الدعم اللوجستي أثناء الاستجابة لحالات الطوارئ وفي التدخلات المتصلة بالتغذية، حيث كشف عن مستوى مثالي من القيادة. ويحظى البرنامج باعتراف واسع النطاق من حيث خبرته في مجال تقوية الأغذية وتوفير المغذيات الدقيقة وخبرته التكنولوجية ودرايته الفنية في مجال إدارة البيانات، وتقييمات المخاطر والدراسات الاستقصائية والأساليب والأدوات المتعلقة بسلاسل الإمداد في حالات الطوارئ، ولكن لم ينظر معظم الشركاء الوطنيين إلى البرنامج على أنه الوكالة الرائدة في مجال الأمن الغذائي، ولا سيما إنتاج الأغذية في الجمهورية الدومينيكية. وتحظى أيضاً خبرة البرنامج ودرايته الفنية في الحماية الاجتماعية التكيفية باعتراف على نطاق واسع على الرغم من وجود مجال لمزيد من المشاركة في هذا الموضوع.

جودة منطقتي تدخلات الخطة الاستراتيجية القطرية واتساقها الداخلي

- 23- يتسم منطقتي تدخلات الخطة الاستراتيجية القطرية بالاتساق من حيث الارتباط المباشر للحصائل الاستراتيجية الثلاث الأولى بتعزيز القدرات الوطنية من أجل تحقيق هدف التنمية المستدامة 2، في حين أن الحصيلتين الاستراتيجيتين 4 و5 مصممتان

لدعم تحقيق الحصائل الاستراتيجية الثلاث الأولى عن طريق التركيز على التحويلات أثناء حالات الطوارئ وعلى تقديم الخدمات إلى الشركاء بحسب الطلب. وعلى الرغم من المنطق الواضح للتدخلات ووضع نظريات للتغيير في ما يتعلق بالحصائل الاستراتيجية الثلاث الأولى، لم يكن هناك أي منطق شامل للخطة الاستراتيجية القطرية، وكان التنفيذ يُدار باستخدام نهج انعزالي لكل حصيلة استراتيجية، مما أدى إلى تقييد إمكانية التأزر الداخلي.

التموضع الاستراتيجي والملاءمة المستمرة

24- احتفظ البرنامج بأهميته طوال فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وضمن ذلك إعادة موازنة الشراكة أو تطويرها في الوقت المناسب استجابة لديناميات السياق، بما في ذلك التغييرات السياسية والمؤسسية وجائحة كوفيد-19.

25- ويحظى البرنامج بالتقدير كوسيط في مجال التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي مع أمريكا الوسطى والجنوبية. ومع ذلك، يمكن زيادة استغلال إمكانية التموضع في منطقة البحر الكاريبي لزيادة التعاون في مجال منع الكوارث والاستجابة لها، على الرغم من ملاحظة عضوية الجمهورية الدومينيكية في منظومة التكامل لأمريكا الوسطى ولكن فقط بصفة مراقب في الجماعة الكاريبية.

ما مدى المساهمة المحددة للبرنامج في حصائل الخطة الاستراتيجية القطرية في الجمهورية الدومينيكية وجودتها؟⁹

26- بوجه عام، قدم البرنامج، من خلال عمله في مجال تعزيز القدرات، مساهمة ملحوظة في عمل شركائه في الأمم المتحدة وشركائه الحكوميين في ما يتصل بالقضاء التام على الجوع وتعزيز القدرة على الاستجابة للطوارئ، وإن كان ذلك ينطوي على بعض التحديات في تحقيق الأهداف. وترد أدناه المساهمات الرئيسية التي حددها التقييم.

دعم السياسات والنظم والبرامج

27- من خلال الخدمات والمساعدة التقنية المقدمة في إطار الحصائل الاستراتيجية من 1 إلى 4، بما في ذلك من خلال التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، قدم البرنامج مساهمات مهمة في تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية ومؤسسات الصحة المحلية لتوفير المساعدة التغذوية على نطاق البلد، على الرغم من استمرار وجود تحديات أمام التنسيق بين المؤسسات في جهود تحسين القدرة على الصمود، ودعم التكيف مع تغيير المناخ والحد من مخاطر الكوارث. ولم تُموّل الحصيلة الاستراتيجية 5، ولذلك لم تنفذ أنشطتها.

القدرة الوطنية على إجراء حملات للتوعية والتغيير السلوكي لتحقيق القضاء التام على الجوع وتحسين جودة التغذية (الحصيلتان الاستراتيجيتان 1 و 2)

28- ترسخت الرسائل المتعلقة بالصحة والأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية وتولت الكيانات الوطنية تنسيقها بدعم من البرنامج. وعلاوة على ذلك، أدى دور الوساطة الذي اضطلع به البرنامج إلى تكوين شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص، مثل مؤسسة Mastercard Caribbean وشركة Royal DSM، مما أدى إلى توفير دعم مالي وتقني إضافي.

29- تحقق وزارة الصحة العامة تقدماً نحو تعميم حملة *Ruta de la Salud: Cambia tu Estilo de Vida* (الطريق إلى الصحة: غير أسلوب حياتك)، وقدم البرنامج مساعدة تقنية قيّمة للتصدي للعبء الثلاثي الناجم عن سوء التغذية. ويتم تدريب موظفي الوزارة والوحدات الصحية في جميع أنحاء البلد على كيفية تقديم الرسائل المناسبة وإسداء المشورة. ولكن لم يتم حتى الآن إجراء قياس منهجي لأثر الحملات الرقمية لتغيير السلوك، وهو ما سيصبح فجوة متزايدة الأهمية مع تقدم البرامج.

⁹ لا يتناول التحليل الوارد في هذا القسم كل حصيلة استراتيجية على حدة لأن الخطة الاستراتيجية القطرية في الجمهورية الدومينيكية صغيرة نسبياً ولأن تحليل كل حصيلة استراتيجية محددة سيؤدي إلى التجزئة بدلاً من إجراء تحليل متماسك وشامل لمساهمة البرنامج في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إجراء تحليل منفصل لكل حصيلة استراتيجية لا يُعتبر بصورة وافية عن تعزيز القدرات باعتباره استراتيجية مهمة للتدخلات في الخطة الاستراتيجية القطرية لتمكين الشركاء في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 1 و 3 من تنفيذ الأنشطة المنفذة في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 2 و 4.

تحسين الحالة التغذوية للمجموعات المستهدفة الرئيسية (الحصيلتان الاستراتيجيتان 2 و4)

30- ساهم البرنامج، من خلال الدعوة والمساعدة التقنية، في تهيئة بيئة سياساتية مواتية وتعزيز القدرة التقنية للشركاء الوطنيين لتحسين الاستهداف والقيمة التغذوية لبرامج التغذية الوطنية. ويتجسد أثر هذه التدخلات في التحسينات في درجات تغذية الأسر المعيشية، وإن كان بدرجة أقل بين السكان المتضررين من الصدمات (الجدول 2).

الجدول 2: درجة الاستهلاك الغذائي باعتبارها تجسيدا لأداء البرنامج (الحصيلتان الاستراتيجيتان 2 و4)					
مؤشر الحصيلة	2019	2021		نهاية الخطة الاستراتيجية القطرية (2023)	
		المستهدف	الفعلي	المستهدف	في 2021
الحصيلة الاستراتيجية 2	النسبة المئوية للأسر التي لديها درجة الاستهلاك الغذائي المقبول	86	97.25	86 ≤	90 ≤
	النسبة المئوية للأسر التي لديها درجة الاستهلاك الغذائي الحدي	9.8	0	10 ≥	6 >
	النسبة المئوية للأسر التي لديها درجة الاستهلاك الغذائي الضعيف	4.1	2.75	4 ≥	4 >
الحصيلة الاستراتيجية 4	النسبة المئوية للأسر التي لديها درجة الاستهلاك الغذائي المقبول	86	86.1	86 ≤	90 ≤
	النسبة المئوية للأسر التي لديها درجة الاستهلاك الغذائي الحدي	9.8	10.9	10 ≥	6 ≥
	النسبة المئوية للأسر التي لديها درجة الاستهلاك الغذائي الضعيف	4.1	3	4 >	4 ≥

المصدر: التقرير القطري السنوي لعام 2021.

31- وترسخت البنية المؤسسية للتغذية المدرسية ونالت اعترافا واسعا من الشركاء ومجموعات المستفيدين. وتكيفت برامج التغذية المدرسية مع جائحة كوفيد-19، واستعادت مؤخرا مستويات ما قبل الجائحة في الوصول إلى الفئات المستهدفة على المستوى الوطني. وأصبح البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية *Supérate*، باهتمامه بالتحديات التغذوية، مرجعا في الحماية الاجتماعية، وتصحبه تغطية وطنية واسعة. وأصبحت الحكومة الممول الرئيسي لهذه البرامج، ويتطور دور البرنامج نحو تقديم المساعدة التقنية والخدمات بشكل أكثر تحديدا عند الطلب.

تحسين قدرة المجتمعات المحلية الضعيفة على الصمود في وجه حالات الطوارئ (الحصيلة الاستراتيجية 3)

32- ساهم التدريب والمساعدة التقنية اللذان قدمهما البرنامج في مجال الإنذار المبكر والإنذار بالجفاف والفيضانات القائم على التنبؤات، في تعزيز قدرة الشركاء الإقليميين والمحليين على تقييم المخاطر المناخية وإدارتها لدعم المجتمعات المحلية الضعيفة. وتوجد آلية البرنامج للتمويل القائم على التنبؤات في أقاليم محددة وقد تحسنت واتسعت، مما أدى إلى زيادة تنسيق الإنذار المبكر والإجراءات الاستباقية من جانب النظام الوطني لمنع الكوارث والتخفيف من حدتها والاستجابة لها، والنظام الوطني للحماية الاجتماعية. وفي حين أن التخفيف من الطوارئ والاستجابة لها يُشكلان بصفة عامة جزءا لا يتجزأ من البرامج، لم يتحقق المستوى نفسه من التطور في الاستعداد للكوارث ومنعها والصمود في وجه تعيُّر المناخ، ولا يزال النظام الوطني لمنع الكوارث والتخفيف من حدتها والاستجابة لها يواجه تحديات في التنسيق.

ازدياد قدرة المجموعات الضعيفة على التعافي من حالات الطوارئ (الحصيلتان الاستراتيجيتان 3 و4)

33- ساهمت المساعدة التقنية المقدمة من البرنامج بدور محوري في تعميم التحويلات القائمة على النقد كآلية وطنية للاستجابة للطوارئ، على الرغم من الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لتعزيز محور العمل الإنساني والتنمية. غير أن إدخال التحويلات

القائمة على النقد لا يزال حديثاً إلى حد ما، ولا تزال المعرفة بالسباق ضئيلة نسبياً. وباتت الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدّات معروفة وتحظى بتقدير متزايد، ولكن هذا النهج لا يزال غير مطبق بصورة منهجية على الاستجابات الوطنية للطوارئ.

وصول القدرات التي أنشئت في الجمهورية الدومينيكية للاستجابة للطوارئ إلى هايتي وخارجها (الحصيلة الاستراتيجية 3)

34- كان للبرنامج دور فعال في إيجاد قدرة تشغيلية لإنشاء ممر إنساني بين هايتي والجمهورية الدومينيكية وإنشاء مستودع في سانتو دومينغو، بالتعاون مع الصليب الأحمر. ومع ذلك، لا يزال تقديم دعم مستمر مطلوباً من المانحين، كما أن إمكانات هذه القدرة على الاستجابة لحالات الطوارئ في منطقة البحر الكاريبي على النطاق الأوسع لا تزال غير معروفة.

تحقيق الأهداف الشاملة

35- عمّمت تدخلات البرنامج المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والإدماج، على الرغم من أن ذلك اقتصر بصفة عامة على المشاركة في الأنشطة واستهداف المستفيدين. ولم يتحقق بعد التغيير التحويلي على مستوى الحصائل في المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أو لم يتم تتبعه بصورة منهجية. وفي حين أن المساعدة المباشرة وأنشطة الاستجابة للطوارئ وصلت إلى المجموعات الضعيفة، لا تزال هناك تحديات من ناحية الاستعداد للكوارث. ولا يزال استهداف الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والأشخاص ذوي الإعاقة والشباب ينطوي على تحديات.

36- وأظهر البرنامج التزاماً كاملاً بالمبادئ الإنسانية المتمثلة في الإنسانية وعدم التحيز والاستقلال والحياد في جميع مراحل تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وأولى البرنامج أيضاً اهتماماً للحماية والمساءلة أمام السكان المتضررين، وإن لم يكن ذلك بصورة منهجية، بسبب قدرات الموارد البشرية المحدودة، ولا سيما بالنسبة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والأشخاص ذوي الإعاقة والشباب. ولم يتتبع المكتب القطري بانتظام المؤشرات المتعلقة بالبيئة أو الحماية أو المساواة أمام السكان المتضررين.

أفاق الاستدامة

37- أظهرت الحكومة والجهات الشريكة الرئيسية الأخرى ملكية قوية لتدخلات البرنامج في مجال تعزيز القدرات وتكشف عن التزام قوي بها. وتبدي الحكومة والجهات الشريكة الرئيسية الأخرى إلى ذلك قدرة جيدة على مواصلة عملها في مجال الأمن الغذائي والتغذية والحماية الاجتماعية، وتوسيع هذا العمل من دون الاستمرار في تلقي الدعم من البرنامج، على الرغم من استمرار الطلب على خدمات محددة من البرنامج. ولا تزال هناك تحديات في ضمان استدامة الأعمال المتعلقة بمنع الكوارث والتخفيف من حدتها والاستجابة لها، مثلما في حالة الممر الإنساني الذي ترسخ تماماً، ولكنه لا يزال بحاجة إلى دعم مستمر من المانحين للاحتفاظ بقدرة احتياطية في الفترات الفاصلة بين حالات الطوارئ.

محور العمل الإنساني والتنمية

38- لم تشمل الخطة الاستراتيجية القطرية استراتيجية انتقال من التدخلات الإنسانية إلى التدخلات الإنمائية. وكان محور العمل الإنساني والتنمية ضعيف التطور على مستوى التخطيط والتنفيذ.

إلى أي مدى استخدم البرنامج موارده بكفاءة في المساهمة في نواتج الخطة الاستراتيجية القطرية وحصائلها الاستراتيجية؟

التوقيت المناسب

39- واجه البرنامج تأخيرات في تنفيذ الأنشطة المقررة وفي تحقيق نواتجها، ولا سيما ما يرتبط منها بالاستجابة لجائحة كوفيد-19 في إطار الحصيلة الاستراتيجية 4. وتسارعت معدلات تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية منذ عام 2021، مما يدل على تحسن الكفاءة بعد تعديل الخطة الاستراتيجية القطرية لتلبية الاحتياجات الناشئة عن جائحة كوفيد-19.

40- وعلى الرغم من حالات التأخير التي حدثت في البداية، قام البرنامج بدعم الحكومة في توسيع نطاق البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية *Quédate en casa* (الزم بيتك) أثناء جائحة كوفيد-19، واستكمل تغطية الاستجابة الوطنية. وفي عام 2022،

تمكّن البرنامج من تعميم الاستجابة لتشمل الإعصار فيونا في غضون شهر واحد، وأعاد تحديد أولويات المناطق المستهدفة وأجرى تقييمًا سريعًا للسوق لتوجيه البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية *Supérate*. غير أنه في حين أن تعبئة الموارد الإضافية كانت مناسبة من حيث التوقيت، تباطأ استخدام الميزانية وذلك في جانب منه بسبب تأخر المدفوعات وعمليات التعيين البيئية.

41- وأثناء إجراء التقييم، كان توافر بيانات الرصد المتعلقة بأداء إدارة سلسلة الإمداد محدودًا. غير أن مؤشر "النسبة المئوية للأطنان المترية الموزعة في غضون المواعيد النهائية المقررة" يكشف عن مستوى أداء جيد بشكل عام، مع تحسن كبير في عام 2021 مقارنة بعام 2020.

التغطية

42- أعطى البرنامج الأولوية في التغطية للمناطق الأكثر تعرضًا للكوارث حيث يتركز عدد أكبر من المهاجرين من هايتي. وإلى جانب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، دعا البرنامج إلى إدراج الفئات الضعيفة في الاستراتيجيات الوطنية للحماية الاجتماعية. وفي حين أن بعض أنشطة البرنامج تستهدف بصورة محددة النساء والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، كان الاهتمام بالمجموعات الضعيفة الأخرى، مثل الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة، محدودًا.

كفاءة التكلفة

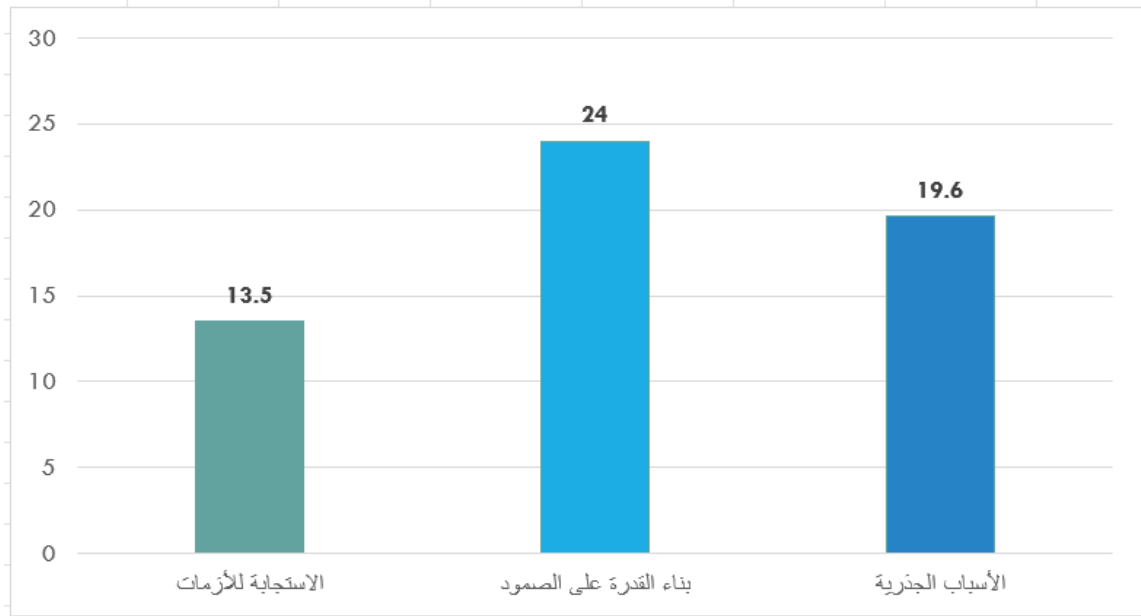
43- ليست التكلفة لكل مستفيد في الجمهورية الدومينيكية أقل بشكل منهجي لناحية التحويلات القائمة على النقد مقارنة بعمليات توزيع الأغذية، إذ لم يتم إدخال التحويلات القائمة على النقد إلى البلد إلا في عام 2020، ولا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الاستثمارات لاستخدام هذه الطريقة ذات كفاءة. وكما يتضح من الجدول 3، تشهد تكلفة نقل الأغذية التي يشتريها البرنامج من الأسواق الدولية (النشاط 2) بصفة عامة تقلبات، وتعرض للتغيرات في السوق العالمية، في حين أن المكتب القطري يمارس سيطرة أكبر على الكفاءة عند شراء الأغذية من الأسواق المحلية (النشاط 4).

الجدول 3: التكلفة لكل طن متري من الأغذية موزعة كنسبة مئوية من إجمالي تكلفة الخطة الاستراتيجية القطرية					
السنة				بند التكاليف	
2022	2021	2020	2019		
9	لم يُتخذ أي إجراء في إطار هذا النشاط في عام 2021	6	9	التكاليف الأخرى المرتبطة بالأغذية	النشاط 2
47		17	10	النقل	
5		17	13	التخزين	
6		3	0	الموائى	
0		7	10	إدارة سلسلة الإمداد	
6	11	14	-	التكاليف الأخرى المتصلة بالأغذية	النشاط 4
0	4	0	-	النقل	
2	4	1	-	التخزين	
0	0	0	-	إدارة سلسلة الإمداد	

المصدر: تقرير عن الميزانية المقررة مقابل الميزانية الفعلية للحفاظ القطرية، report_v2.1 DO02.

44- وأدى قصر مدة المنح المقدمة من المانحين (الشكل 3) إلى الكثير من التحديات المتعلقة بالفعالية. وعلى وجه الخصوص، يمكن أن تكون مرحلة التصميم وعمليات الاستهداف للمشروعات القصيرة الأجل مكلفة ويمكن أن تستغرق مدة طويلة، بل وتتطلب في بعض الأحيان موارد أكثر كثافة مما يتطلبه التنفيذ الفعلي للمشروعات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المشروعات القصيرة الأجل تحد من فرص تعزيز الشراكات، ولا سيما على المستوى المحلي، إذ لا يوجد مجال كافٍ لتعزيز العلاقة مع الشركاء بشكل واف.

الشكل 3: متوسط مدة المنح أثناء تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية
(بالشهور) (2019-2022)



المصدر: تقرير عن أرصدة المنح المقدمة إلى ميزانية الحافظة القطرية، report v3.0، تاريخ استخراج البيانات 13 ديسمبر/كانون الأول 2022.

ما هي العوامل الكامنة وراء أداء البرنامج ومدى تحقيقه التحول الاستراتيجي المتوقع في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية؟
الموارد المالية

45- ضاهت جهود جمع الأموال عموماً قدرة التنفيذ الراهنة في المكاتب القطرية. ومع ذلك، تُظهر مستويات التمويل والتعدلات اللاحقة التي أُدخلت على خطة التنفيذ فجوات كبيرة مقارنة بالميزانية الأصلية القائمة على الاحتياجات. وأثرت أولويات الجهات المانحة على نطاق الخطة الاستراتيجية القطرية وتركيزها، وحُصصت معظم موارد التمويل على مستوى الأنشطة، وتحديدًا لأنشطة إدارة مخاطر الكوارث (الحصيلتان الاستراتيجيتان 3 و4).

الرصد والإبلاغ

46- يُشير التقييم إلى أن نُظم الرصد والتقييم لم تكن كافية لرصد تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية وما أُحرز فيها من تقدم. ولا تتسق المؤشرات مع مرور الوقت، ولا تُحلل البيانات ولا تُستخدم لتوجيه التنفيذ والتكيف، بما في ذلك المواضيع الشاملة، مثل المساواة بين الجنسين والإدماج والحماية والمساءلة أمام السكان المتضررين. وعلى الرغم من التحديات التي تواجه تسجيل نتائج الحصائل، يرصد المكتب القطري مؤشر القدرة على الاستعداد للطوارئ وغيره من المؤشرات لقياس القدرة على المستوى المؤسسي وعلى مستوى النُظم، ولكن هذه المؤشرات لم تُستخدم بعد بطريقة موحدة بسبب عدم متابعة النتائج.

الشراكات

47- يحظى نهج البرنامج حيال تكوين الشراكات مع المؤسسات الحكومية بتقدير كبير، وتُقدّر الحكومة بشكل خاص جودة العمليات المستخدمة لتقييم الخطة الاستراتيجية القطرية، وكذلك الخبرة الدولية للبرنامج وإمكانية الوصول إلى الخبرة المقدمة. ولكن، تُبدي منظمات المجتمع المدني وجهة نظر أكثر تنوعاً في ما يتعلق بكثافة أنشطة التعاون مع البرنامج وجودتها.

الموارد البشرية

48- يوجد في المكتب القطري التابع للبرنامج عدد محدود من الموظفين لتحقيق الأهداف الطموحة للخطة الاستراتيجية القطرية والحفاظ على الهيكل التنظيمي للمكتب. وبالنظر إلى الموارد البشرية والمالية المحدودة، يتولى كثير من الموظفين أكثر من دور

وظيفي، ولا تزال بضعة مناصب شاغرة. وهناك الكثير من الوظائف، ولا سيما في مجال الرصد والتقييم ومسارات العمل الشاملة (المساواة بين الجنسين، والإدماج، والحماية/المساءلة أمام السكان المتضررين)، التي تفتقر إلى العدد الكافي من الموظفين أو هي غير موجودة. وفي حين أن كفاءات الموظفين مهمة وجيدة، لا تزال هناك فجوات في الخبرة التقنية اللازمة لتكوين شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين؛ وتعزيز الروابط بين الاستجابة للطوارئ والحماية الاجتماعية؛ وتعزيز محور العمل الإنساني والتنمية.

العوامل الأخرى المؤثرة على الأداء

49- تشمل عوامل التمكين الرئيسية قوة شبكات البرنامج للمشاركة في التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛ والاستقرار السياسي والتعافي السريع في البلد في أعقاب جائحة كوفيد-19؛ والقدرة القوية على الاستجابة السريعة للأزمة الإنسانية في هايتي.

50- وتشمل العوامل المثبطة الرئيسية الافتقار إلى التآزر بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها؛ وتحديات التنسيق داخل المنظومة الوطنية لمنع الكوارث والتخفيف من حدتها والاستجابة لها؛ وإقصاء المهاجرين واللاجئين من هايتي؛ والتكامل المحدود للبلد مع منطقة البحر الكاريبي.

الاستنتاجات

51- خلص التقييم بصفة عامة إلى أن الخطة الاستراتيجية القطرية كانت ملائمة للاحتياجات في الجمهورية الدومينيكية وكانت مصممة خصيصا لكي تلائم وضع الجمهورية الدومينيكية كبلد متوسط الدخل من الشريحة العليا. وساهم البرنامج في تهيئة بيئة سياساتية وبرامجية مواتية للأمن الغذائي والتغذوي، والوفاء بدوره في تقديم المساعدة التقنية والوساطة لتيسير الوصول إلى المعرفة والدراية الفنية من أجل تحسين التغطية والجودة في البرامج الوطنية، وتكميل الاستجابة الحكومية للأزمات.

52- واتسم البرنامج عموما بالسرعة في الاستجابة لحالات الطوارئ، ولا سيما بفضل قدرته الكبيرة على إدارة سلسلة الإمداد وتقديم الدعم اللوجستي، وإن كانت هناك حالات تأخير في تنفيذ المشروعات وتقديم الدعم، ولا سيما في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 3 و4. ويرجع ذلك إلى أن المكتب القطري صغير نسبيا ولا يمتلك موارد بشرية ومالية كافية.

53- وكانت مساهمة البرنامج في تعزيز قدرة الشركاء الوطنيين كبيرة، إذ أصبح هؤلاء الشركاء الآن قادرين على العمل بصورة مستقلة إلى حد كبير. ويُهيب ذلك آفاقا جيدة للاستدامة، على الرغم من استمرار الحاجة إلى خدمات محددة عالية التخصص من البرنامج.

54- ولا تزال هناك تحديات في تعزيز محور العمل الإنساني والتنمية من أجل تعزيز قدرة المجموعات الضعيفة على الصمود. ولا يمتلك البرنامج استراتيجية متطورة بالقدر الكافي للانتقال من المساعدة الإنسانية إلى تدخلات إنمائية لأجل أطول، وهناك مجال للتحسين في ربط الحماية الاجتماعية بالاستجابة لحالات الطوارئ. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن أنشطة البرنامج تُعبر عموما عن أولويات الجهات المانحة الإنسانية التي تميل إلى التشدد في تخصيص مساهماتها، مستخدمة بصفة عامة نوافذ تمويل قصيرة الأجل.

55- وجرت مواعمة الخطة الاستراتيجية القطرية مع السياسات والأولويات الوطنية، ويُعد البرنامج شريكا موثوقا به لدى المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وتُدرّك هذه الجهات دوره وكفاءاته في المساهمة في هدف التنمية المستدامة 2. وتتماشى الخطة الاستراتيجية القطرية أيضا مع أولويات الأمم المتحدة، ولا سيما في مجالات الأمن الغذائي، وتوفير الخدمات الاجتماعية، وتعزيز المؤسسات، رغم أن عدم مواعمة دورته البرامجية مع دورتي إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة يحد من فرص تحقيق قدر أكبر من الاتساق على نطاق المنظومة.

- 56- وتُعدّدت الخطة الاستراتيجية القطرية، مع التركيز بقوة على خمس حصائل استراتيجية مختلفة، بعضها كان له نظريات تغيير محددة، ولكن عدم وجود نظرية تغيير على المستوى الكلي ساهم في اتباع نهج انعزالي في التنفيذ، مما أدى إلى الحد من التأزر الداخلي.
- 57- ودأب البرنامج على إدراج الجوانب الجنسانية وغيرها من جوانب الإدماج في توجيه تدخلاته. وحرص البرنامج على مشاركة المجموعات الأكثر ضعفاً في أنشطته. ومع ذلك، لم تُدمج مبادئ المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والمساءلة أمام السكان المتضررين بالقدر الكافي أثناء التنفيذ ولم تُعالج أو تُحلل بصورة منهجية في الرصد والإبلاغ، مما أعاق تعزيز المعرفة وفهم الحصائل المتباينة في هذه المجالات.
- 58- وأقام البرنامج شراكات قوية ودائمة أثناء فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية، وذلك أساساً مع الوزارات التنفيذية والمؤسسات العامة التي أعربت عن ارتياحها الكبير للمساعدة التقنية والخدمات المقدمة. وفي حين أن الشركات الثنائية مع المؤسسات الحكومية متطورة ومتوسطة بشكل جيد، لا يوجد المستوى نفسه من التطور في آليات التنسيق بين المؤسسات والشراكات بين القطاعين العام والخاص وأصحاب المصلحة المتعددين.
- 59- وعمليات وتُظم الرصد والتقييم غير متطورة بشكل جيد ولا تُشكل جزءاً من الهيكل التنظيمي للمكتب القطري في الجمهورية الدومينيكية. ولم يكن هناك انضباط تنظيمي بالقدر الكافي في عمليات جمع وتحليل بيانات الرصد بصورة منهجية على مر الزمن وفي مختلف الحصائل الاستراتيجية، مما حد من توليد المدخلات لقرارات الإدارة بشأن التحسين المستمر والابتكار في وضع الخطط الاستراتيجية القطرية وتنفيذها. ومن القيود الخاصة بالوقت المحدود المتاح للموظفين لأداء وظيفة الرصد والتقييم في المكتب القطري.

التوصيات

رقم التوصية	التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الأخرى المساهمة	الأولوية	الموعد النهائي للإلتزام
1	ينبغي أن تُعبر الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة للبرنامج بدقة أكبر عن الحالة السياسية والاقتصادية المحددة للجمهورية الدومينيكية باعتبارها بلدا متوسط الدخل من الشريحة العليا، ودولة جزرية في منطقة البحر الكاريبي، وبلدا يشترك في الحدود مع هايتي. وينبغي أن يسعى البرنامج إلى تحقيق مواعمة أكبر مع إطار الأمم المتحدة للتخطيط للجمهورية الدومينيكية، وضمان التكامل في ما بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. وفي إطار هذه المواعمة، ينبغي أن يتوقع البرنامج اتجاها مستمرا يتمثل في انخفاض الدعم الدولي للجمهورية الدومينيكية والموارد المخصصة لعمله في إطار الحصيلة الاستراتيجية 1 (قدرة الشركاء على القضاء التام على الجوع) والحصيلة الاستراتيجية 2 (تحسين الحالة التغذوية للمجموعات الضعيفة) وأن يُركز بصورة أقوى على الحصيلة الاستراتيجية 3 (الاستعداد للطوارئ والتخفيف من حدتها والاستجابة لها)، مع مراعاة تحديات تغيير المناخ والتحديات المتصلة بالكوارث الطبيعية على المستويات الوطنية والجزرية والإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	يونيو/حزيران 2024
1-1	عند زيادة التركيز على الحصيلة الاستراتيجية 3، ينبغي أن يتجنب البرنامج التداخلات وأن يُشجع على توثيق التعاون على أرض الواقع في تنفيذ إجراءاته المتصلة بالأمن الغذائي في الحالات التي تتداخل فيها ولايته مع ولاية منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.					
2-1	ينبغي للبرنامج تكثيف وزيادة تنويع جمع الأموال (بما في ذلك جمع الأموال المباشر والشرائط مع القطاع الخاص) لضمان توفير التمويل الكافي للأعمال المتبقية في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 1 و2، مع مواصلة جمع الأموال الحالي للأنشطة المنفذة في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 3 و4 (تقديم الدعم إلى السكان المتضررين من الأزمات). ويتطلب ذلك الأخذ بنهج في التخطيط على الأجل الأطول وتنويع المانحين للحد من تخصيص الجهات المانحة للأموال إلى أقل من 75 في المائة لتمكين المكتب القطري من ضمان استمرارية التنفيذ الشامل للخطة الاستراتيجية القطرية واتساقه.					
3-1	ينبغي أن تنظر الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة في فترة أربع سنوات لتحقيق المواعمة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى العاملة في البلد اعتبارا من بداية إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2023-2028. وهذا التنسيق في التخطيط مطلوب لتمكين البرنامج وشركائه في الأمم المتحدة من المشاركة في وضع استراتيجيات لفتترات التخطيط المقبلة.	تشغيلية				

رقم التوصية	التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشُعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الأخرى المساهمة	الأولوية	الموعد النهائي للإنجاز
2	ينبغي أن يعزز البرنامج منطق التدخلات واستراتيجيته في خطته الاستراتيجية القطرية المقبلة للتمكين من تحقيق مزيد من التأزر في تنفيذ الأنشطة في إطار الحصائل الاستراتيجية المختلفة. ويتطلب ذلك وضع نظرية تغيير شاملة لكامل الخطة الاستراتيجية القطرية، ويمكن أن تُشكل نظرية التغيير التي أُعيد بناؤها لهذا التقييم ونظريات التغيير الحالية للحصائل الاستراتيجية 1 و 2 و 3 مصادر مرجعية.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والمقر	عالية	نهاية عام 2023 (مع نشر الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة)
1-2	تشمل المجالات المعيّنة التي تتطلب مزيداً من التأزر في الحصائل الاستراتيجية، تعزيز الروابط بين أنشطة الحماية الاجتماعية (في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 1 و 2) والاستجابة لحالات الطوارئ (في إطار الحصيلتين الاستراتيجيتين 3 و 4). ويمثل ذلك أيضاً مجالاً رئيسياً لا يزال لدى الشركاء الحكوميين فيه طلب كبير على تعزيز القدرات والمساعدة التقنية المقدمة من البرنامج، ولا سيما على مستوى السياسات والنظم.	استراتيجية				
2-2	لتعزيز التأزر وتيسيره بين مختلف الحصائل الاستراتيجية، يمكن للمكتب القطري أن ينظر في إعادة إنشاء وظيفة لإدارة البرامج مع لمحة عامة عن جميع عمليات الخطة الاستراتيجية القطرية ومهمة تحديد الفرص للمشروعات التأزرية التي يمكن أن تتقاطع مع مختلف الحصائل الاستراتيجية.	تشغيلية				
3	ينبغي أن يضع البرنامج استراتيجية للانتقال من دعم تعزيز قدرات الشركاء الحكوميين إلى تقديم المساعدة التقنية بناءً على الطلب إلى بعض هؤلاء الشركاء. ويلزم تحقيق ذلك في ضوء الاعتراف الواضح بأن القدرة التنظيمية لشركاء البرنامج قد تعززت بقوة خلال فترات تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية السابقة. ولا يزال من الممكن النظر في تعزيز القدرات على المستوى المؤسسي عندما تنطوي السياسات والنظم على عيوب أو تحديات في التنسيق، مثل التحديات المحددة في النظام الوطني لمنع الكوارث والتخفيف من حدتها والاستجابة لها.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والمقر (تعزيز القدرات القطرية)	عالية	بحلول نهاية عام 2024 (قبل نهاية العام الأول من الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة)
1-3	استناداً إلى الاعتراف بتعزيز قدرات الشركاء الحكوميين وإمكانية حصولهم على الموارد، قد ينظر المكتب القطري التابع للبرنامج في مواصلة تفعيل تقديم خدماته القائمة على الطلب في إطار الحصيلة الاستراتيجية 5 للخطة الاستراتيجية القطرية.	تشغيلية				
4	ينبغي أن يضع البرنامج نهجاً واستراتيجية محددين لتعزيز محور العمل الإنساني والتنمية في عمله. وينبغي تصميمهما بما يناسب سياق الجمهورية الدومينيكية ومواطن الضعف المحددة الناشئة عن حالات الطوارئ (مثل الأعاصير والفيضانات أو موجات الجفاف المرتبطة بتغير المناخ) وفئات ضعيفة محددة (مثل المهاجرين من هايتي والأشخاص غير المسجلين). وينبغي أن يعترف المكتب القطري بأن خبرته وقدرته التنظيمية غير كافيتين لتحقيق هذا الترابط بمفرده. وسيحتاج إلى تكوين شراكات مع الجهات الفاعلة الأخرى ذات التوجه الإنمائي في منظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني لتعزيز محور العمل الإنساني والتنمية على المستوى الهيكلي في جميع تدخلاته في مجال المساعدة الإنمائية.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي والمقر	عالية	قبل عام 2026

رقم التوصية	التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الأخرى المساهمة	الأولوية	الموعد النهائي للإنجاز
1-4	ينبغي أن يُشارك المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي والمقر، في حوار ومفاوضات مع الجهات المانحة الإنسانية الرئيسية والجهات المانحة الجديدة المحتملة للحصول على تمويل طويل الأجل لاستجابته لحالات الطوارئ والمساعدة الإنسانية، من أجل البناء في مرحلة انتقالية للتدخلات الإنمائية التي تُعزز التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمستفيدين. ويتطلب ذلك أن تمتد آفاق تمويل الدعم الإنساني بما يتجاوز ما لا يقل عن سنتين.	تشغيلية				
2-4	ينبغي أن يُحدد المكتب القطري الجهات الشريكة المحتملة داخل الحكومة والأمم المتحدة والمجتمع المدني للعمل معا على إعداد النهج والتدخلات الهادفة إلى تحقيق محور العمل الإنساني والتنمية وتعزيزه، باستخدام الكفاءات والتجارب والخبرات والشبكات التكميلية.					
5	ينبغي أن يواصل البرنامج في الجمهورية الدومينيكية استجابته للأزمة الإنسانية في هايتي عن طريق تعبئة المساعدة الإنسانية من أجل هايتي (الممر الإنساني وعمل البرنامج المشترك في كلا البلدين) وفي الاستجابة للكوارث والطوارئ على جانبي الحدود. ويمكن للمكتب القطري عند القيام بذلك أن يبحث عن فرص لزيادة أهميته على مستوى منطقة البحر الكاريبي، بالنظر إلى الموقع الاستراتيجي للجمهورية الدومينيكية والقدرة الوطنية القائمة على التعبئة للاستجابة للطوارئ في الدول الجزرية الأخرى الواقعة في الإقليم. وقد يتطلب ذلك اتخاذ البرنامج وضعا إقليميا أقوى في الجمهورية الدومينيكية على مستوى منطقة البحر الكاريبي.	استراتيجية		المكتب الإقليمي ومكتب البرنامج في بربادوس، والمقر	متوسطة	قبل نهاية عام 2027 (بحلول موعد نشر الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة)
1-5	استنادا إلى الاعتراف بأن عمل البرنامج بشأن الممر الإنساني يتسم بأهمية استراتيجية لكل من الجمهورية الدومينيكية وهايتي وربما لمنطقة البحر الكاريبي برمتها، يوصى بأن يقوم البرنامج بتطوير مكتبه القطري في الجمهورية الدومينيكية ليصبح مركزا إقليميا مرموقا يُيسر أيضا الوصول إلى مصادر تمويل بديلة للبرنامج في الجمهورية الدومينيكية والإقليم.					
2-5	ينبغي أن يُنسق البرنامج عن كثب مع جهود الأمم المتحدة في الجمهورية الدومينيكية وهايتي لتعزيز التدخلات الإنسانية والإنمائية على جانبي الحدود وفي إطار نهج عابر للحدود، في إطار نوافذ معينة تحدد بالاتفاق مع الحكومة. وفي هذا السياق، يمكن للبرنامج أن يواصل أنشطته المتصلة بالأزمة الإنسانية في هايتي وأنشطته المتصلة بالاستجابة للكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ التي لديه فيها معرفة وتجربة وخبرة محددة.					
3-5	ينبغي لمكاتب البرنامج القطرية في الجمهورية الدومينيكية وباربادوس ومقر البرنامج الدخول في حوار حول المدى الذي يمكن فيه للبرنامج في الجمهورية الدومينيكية تحديد ملامح إقليمية أقوى.	تشغيلية				

رقم التوصية	التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الأخرى المساهمة	الأولوية	الموعد النهائي للإنجاز
6	ينبغي أن يزيد البرنامج في الجمهورية الدومينيكية تركيزه على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والإدماج، والمساءلة أمام السكان المتضررين/الحماية في التخطيط، والبرمجة، والرصد، والتقييم. ويتطلب ذلك من البرنامج النظر في هذه الجوانب على مستوى الأنشطة والنواتج، وإيلاء اهتمام منهجي أكبر لعمليات التمكين ولتحقيق آثار تفاضلية وأثر شامل على مجموعات مستهدفة محددة. وسيحتاج البرنامج إلى زيادة جهوده لتحليل جوانب التمكين والمساواة بين الجنسين والإدماج وضمان دمجها بصورة منهجية في تدخلاته، من أجل تحقيق تغيير تحولي في المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتمكين المجموعات الضعيفة المحددة، بما فيها المهاجرون واللاجئون والأشخاص ذوو الإعاقة والشباب وكبار السن.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	بحلول نهاية عام 2024 (قبل نهاية العام الأول من الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة)
1-6	ينبغي إشراك المهاجرين واللاجئين من هايتي بشكل أكثر وضوحاً في التخطيط والتنفيذ والرصد. ويلزم اكتساب المزيد من المعرفة بشأن الآثار المحددة والأثر الشامل لتدخلات البرنامج على هذه المجموعات المستهدفة لتحسين جودة تدخلاته الخاصة بهذه المجموعات وتقديم الأدلة لدعم الحوار بشأن السياسات وجهود الدعوة التي يقوم ببذلها (وجهوده المشتركة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى) لتحسين وضع المجموعات المستهدفة الأكثر ضعفاً في المجتمع الدومينيكي.					
2-6	ينبغي تعزيز مكانة وظيفة الرصد والتقييم ودورها والجهود التي يبذلها المكتب القطري إلى جانب ما يقابلها من قدرات، وينبغي تحسين مؤشرات الرصد والتقييم، ولا سيما على مستوى الحصائل. ويلزم بذل مزيد من الجهود لتنظيم وتحليل بيانات الرصد والتقييم من أجل توجيه قرارات الإدارة في المستقبل وتحسين الابتكار وإدخاله في تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وسيطلب ذلك مزيداً من التدريب لجميع موظفي المكتب القطري وزيادة الانضباط التنظيمي في جمع واستخدام البيانات في نظم الرصد والتقييم. وعلاوة على ذلك، يوصى البرنامج ببحث إمكانية المواءمة وتحقيق التآزر مع الجهود الوطنية التي تنسقها وزارة الاقتصاد والتخطيط والتنمية في رصد آثار البرامج الوطنية للأمن الغذائي وخدمات الحماية الاجتماعية، للتمكين من زيادة التنقيب المشترك عن البيانات في هذا الصدد.	تشغيلية				